

تيشليت القاركة (امبرات) النشأة و مراحل التطور

قبيلة اكسيمه في موريتانيا

ماض مشرق ظلّمه الزهد والجغرافيا

إعداد: سيد محمد اطول عمرو الطالب اعل





إلى القارئ الكريم،

أقدم إليك هذه الصفحات، وأنا على وعي بما قد يعتريها من قصورٍ في اللغة، أو نقصٍ في الإحاطة بجميع المصادر والروايات؛ إذ لست أدعي الإحاطة التامة، ولا أزمع الكمال في الصياغة أو الجمع.

ومع ذلك، لم أتردد في الكتابة، ولم يمنعني الحرج من الخوض في هذا الموضوع؛ لأنني أرى أنّ هذه الحقبة من تاريخ القبيلة في أمسّ الحاجة إلى التدوين، وأنّ تركها دون تسجيلٍ أو توثيقٍ أدعى إلى الضياع والنسيان. وقد حرصتُ، قدر المستطاع، على ذكر ما يُرى أنّه نافعٌ ومفيد، مع تجنّب مواطن الخلل أو ما لم يثبت عندي.

وإنّني إذ أضع هذا العمل بين يديك، فإنما أرجو أن يكون خطوةً أولى تُسهم في فتح باب العناية بهذا التاريخ، وأن يكون باعثاً لأهل الاختصاص من اللغويين والمؤرخين من أبناء القبيلة إلى مزيدٍ من التدوين والتحقيق، وتصويب ما قد يكون قد وقع فيه من خطأ، واستدراك ما فاتني من نقص.

فما كان فيه من صوابٍ فمن الله، وما كان فيه من خطأٍ أو تقصيرٍ فمني، وهو قابلٌ للتصحيح والله ولي التوفيق.

تيشليت القاركة (امبرات) النشأة والتطور

تأسست حاضرةً تيشليت القاركة سنة 1980م على يد مجموعةٍ من وجهاء القبيلة، إيداناً بانتهاء مرحلة الترحال وبداية عهد الاستقرار. وقد سبقت ذلك نواةً أولى لهذا التحول تمثلت في جماعةٍ من القبيلة اختارت البقاء في حكمة مالي سنة 1965م، بزعامة السيد إطول عمر بن حم بن الطالب أعل، وذلك نتيجة تباينات حالت دون اجتماع عامة القبيلة بمختلف مكوناتها في موريتانيا.

ومن أبرز أفراد هذه المجموعة:

- السيد الشيخ يربان بن الشيخ محمد ببكر
- السيد محمد السيد بن أهلنا أمد
- السيد أوداعت مولانا بن أهلنا سيد الحاج
- السيد سلطان بن المختار ولد أعل
- السيد يرب بن أهلنا سيد الحاج
- السيد إسلام بن الشيخ ولد أمد

قبيلة اكسيمه في موريتانيا

ماض مشرق ظلّمه الزهد والجغرافيا

إعداد: سيد محمد اطول عمرو الطالب اعل

- السيد عبد الوهاب بن الشيخ ولد أمد
- السيد صغيري بن التفسير
- السيد سيدنا عالي بن أحمد بن محمد الأمين
- السيد أبوبكر بن أحمد بن محمد الأمين
- السيد المعط بن المختار ولد أعل
- السيد أمانة الله بن الأمد
- السيد العباس بن المختار ولد أعل

وغيرهم...

وكذلك:

- أهل صمبو
- أهل سالم
- أهل بركة
- أهل امبيريك
- أهل عثمان

وغيرهم من الأسر التي تعتمد عادةً على الزراعة.

ولما قررت هذه المجموعة الاستقرار في موريتانيا، تشاورت مع بعض الأسر المقيمة بها، فاتفقوا على اختيار موقع تيشليت القاركة حاضرة لهم. ويُروى أن الذي أشار بهذا الموضع هو السيد محمد السيد بن أهلنا أهل أمد، لما يمتاز به من مقومات بيئية، وفي مقدمتها توفر المياه.

وقد تأسست الحاضرة رسمياً سنة 1980م في عهد الرئيس محمد خونه ولد هيداله، لتصبح عاصمةً لحيّ الهياكل، برئاسة إطول عمر بن حم بن الطالب أعل، وبمشاركة السيد احبيبي ولد الناجي مسؤولاً عن الإنعاش، ونظراً لمكانته الثقافية تولّى تسيير شؤون المنطقة، التي كان يرأسها الناجي بن الشيخ بن سيدي.

وفي سنتي 1982-1983م افتتحت أول مدرسة نظامية للقبيلة، تعاقب على التدريس فيها كل من السيد احبيب بن الناجي، ثم السيد عبد الرحمن البوصادي، فالسيد أبوه بن اطفيل. وكان الأستاذ والمعلم احبيب بن الناجي هو الذي درس السنة الأولى والثانية ثم الرابعة وعرف بالجد والاجتهاد، وحمل رسالة التعليم بنبلٍ وشغفٍ في سبيل تكوين

جيل متعلم، كما استفاد من هذه المدرسة أبناء القرى المجاورة، غير أن أغلب تلك الأجيال لم يُكمل مساره في التعليم النظامي. وقد واكبت هذه المدرسة محظرةً كبرى أسسها الشيخ الناجي بن الشيخ محمد ببكر، وفد إليها طلبة من داخل موريتانيا وخارجها، مما أسهم في ترسيخ الحضور العلمي للحاضرة.

وفي موازاة ذلك، حُفرت أول بئر بالحاضرة عُرفت بـ«دغفگ» بدعم من الدولة، حيث أرسل المهندس عاطيه الله المتخصص في تعميق الآبار، ثم تتابع حفر الآبار الخاصة مثل حاسي أبوبكر وحاسي إطول عمر. وكان طبل القبيلة آنذاك يُعرف بـ«مفتاح الخير الرزّام». وكما هو شأن البدايات، واجه المؤسسون جملةً من التحديات، من أبرزها مسألة الإلحاق الإداري بمقاطعة آمرج ضمن كناش مستقل، والحصول على الجنسية، وتسوية العشور المتراكمة لدولة مالي. وقد زاد من صعوبة المرحلة الجفاف القاحل سنة 1984م، في مجتمع يعتمد أساسًا على التنمية الحيوانية.

ورغم ذلك، صمدت الساكنة حتى تم إعداد الكناش الخاص التابع لآمرج، كما تنازلت حكومة مالي عن تلك المستحقات في يومٍ مشهود بحضور ولاية من البلدين، وذلك سنة 1987م.

وعقب هذا التحول، رأى السيد إطول عمر بن حم أنه قدّم للمجموعة أقصى ما يمكنه تقديمه مع ما واجهه من تحديات وصعوبات، فقرر اعتزال العمل السياسي، وتولى خليله ورفيقه السيد أبو بكر بن محمد فاضل رئاسة المنطقة لما أصبحت الحاضرة عاصمة لها، فحافظ على الحضور التجاري للقبيلة، وجعل الحاضرة ملتقى للطرق التجارية، حيث وقر وسائل نقل منتظمة:

- رحلة أسبوعية إلى سوق النواره الحدودي (الأحد - الثلاثاء)
- رحلة إلى سوق عدل بگرو (الأربعاء - الجمعة)

مما أسهم في تنشيط الحركة الاقتصادية وربط الحاضرة بمحيطها.

وفي سنة 1988م أصبح أول عمدةٍ مساعدٍ عن القبيلة في بلدية بوغادوم، وكان مكتب تيشليت القاركة يضم نحو ألف صوت انتخابي، إضافة إلى المشرفين الأربعة.

ويُعدّ السيد أبو بكر من ركائز حلف أهل محمد خونه، وله علاقات وثيقة بقيادات المقاطعة والإدارة المحلية.

وجدير بالتنويه أن السيد إطول عمرو بن حم والسيد أبوبكر بن محمد فاضل كانت علاقتهما وصدائتهما قائمة على ثقة راسخة صادقة، كأنها عهد موثق في ظل التقوى، لا يخالطها شك ولا يعتريها ريب، حتى انتقلا إلى جوار ربهما وكل منهما راض عن أخيه ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يرضى عنا وعنهما وعن جميع المسلمين كما رضي عن أهل بيعة الرضوان، وأوصى الأخير بدفنه قريبا من أخيه وخليله الذي سبقه إلى ربه بسبعة أشهر ونصف بمقبرة اجيمامه، رحمهما الله ورحم جميع موتي المسلمين.

وفي نهاية التسعينات برز أيضًا دور السيد احبيبي ولد الناجي، الذي حظي بإجماع المجموعة وسعى للترشح لمنصب شيخ المقاطعة وذلك استعدادا للتجديد النصفى لمجلس الشيوخ الذي وقع منتصف 2001، غير أنّ هذا الطموح المهم اصطدم برفض بعض الفاعلين داخل الحلف المذكور، فشرع في الانسحاب منه تدريجيًا، ثم شارك لاحقًا في تأسيس لائحة «مقام» وترشحوا لمنصب نائب المقاطعة، حيث بلغوا الشوط الثاني، مما أسهم في ترسيخ الحضور السياسي للمجموعة.

وفي الفترة نفسها كان للسيد الإمام بن أهلنا أهل أمد دور بارز في دعم المجموعة وتمثيلها لدى صناع القرار، إذ نسج علاقات واسعة مع الفاعلين السياسيين في المقاطعة، مثل الشيخ العافية بن محمد خونه، وشقيقه سيدنا عالي، وعبد الرحمن ولد الشين، وقد عُرف بردم الخلافات داخل القبيلة وبين الأحلاف السياسية دون أن يؤثر ذلك على موقفه من حلفه الذي يدعمه.

وفي سنة 2018م تم انتخاب السيد الشيخ الناجي بن إطول عمر بن الطالب أعل عمدةً لبلدية بوغادوم عن حزب الاتحاد من أجل الجمهورية، قبل تقسيم البلدية إلى ثلاث بلديات.

واعتزازا بهذا التحول أثبتت العشيرة الكريمة أنها صمام الأمان؛ فبتلاحم أبنائها البررة المعنوي والمادي، أغلقت كل المنافذ أمام الخصم. ولم يجد بطاقة واحدة ولو عبر الخطأ.

ولا غرو فهي عشيرة المروءة، خاصة في دعم كل ما يرفع شأن لقبيلة. وتعتبر مرحلة بارزة كتبت في التاريخ باسم القبيلة، حيث أنها أول قبيلة من الزوايا تحظى بعمدة أكبر بلدية في المقاطعة تضم 14 قبيلة، بعد ما يقارب ثلاثين سنة من إنشائها.

وخلال مأموريته، خاصة مع جائحة كوفيد-19، شهدت المنطقة تدخلات تنموية مهمة من جمعية العون المباشر الكويتية لأول مرة، شملت:

- حفر 12 بئراً ارتوازية استفادت منها عدة قرى: الجديدة، أهل شيخنا، ول خون، المبدوعة 2، سيل أبرجاج، أهل عياد، تگنگه، تندي، أم تويكفايه، حيث لم يحالف الحظ بعض القرى منها ادشيره ولعوج بينما استفادت الأخيرة من نقطة صحية.
- بناء 4 مستوصفات مجهزة في المبدوعة 2، بوطيب 1، امزيميد، ادشيرة.
- تركيب عدد من المضخات الشمسية، أربعة منها في آبار أهل موسى، حاسي أهل السالك (اجنابجه)، لمبه، حاسي المحفوظ، ميمونه، واستفادت الأخيرة من افتتاح نقطة صحية ومكتب تصويت
- توزيع مئات رؤوس الماشية على الأسر المحتاجة
- بناء 4 مساجد في فايهره أهل تيكي، ادريسه أولاد ملوك، گوبيه القلاقمه، إدريس اجمان

كما تم تسييج مساحة تُقدّر بنحو 20 كلم² للزراعة الموسمية، استفاد منها حاسي المحفوظ على الحدود، وادشيرة، والعديله، وأهل سالم، وأهل عثمان، وتيشليت اظليم، ولعوج، وأهل عياد.

ونظرا إلى هذه الإنجازات المهمة التي ذكرناها، ولا سيما منها تدخلات الجمعية الكويتية التي كان لنا دور في استقدامها إلى المقاطعة، دون إغفال الهيئات الأخرى كالتعاون الفرنسي وغيرها من المنظمات غير الحكومية، إضافةً إلى تدخلات الدولة عبر وكالة «تآزر» والميزانية السنوية المخصصة لترميم المدارس والمستشفيات؛ فإنّ كل ذلك يُعدّ حضورًا فاعلاً وترسيخًا للقدم سياسيا ومعرفة بتفاصيل التباينات في ساكنة المقاطعة ومن الطبيعي أن يكون لهذا الوجود ضريبة، وتمثل ذلك في محاولة بعض الخصوم عرقلة الميزانية مرة، ففشلوا، وكذلك تسليط الذباب الإلكتروني الذي لا يخلو من حاقدين وراءه يدفعونهم إلى كيل الشتائم وتقزيم الإنجازات، خاصة ممن لم يكن يتوقع منهم ذلك رغم الروابط التي تجمعنا مع حملة شرسة داخل مكاتب الدولة ودهاليز الحزب والنافذين فيه مفادها أن هذا المنصب السياسي تم بيعه للمجموعة علما بأننا حصلنا على هذا المنصب حسب القانون المنظم

للترشيدات حيث حصلنا على خمس وستين وحدة مما يؤهل لنيله. ومع ذلك، كما أسلفت، فإن ضريبة الوجود والحضور والقيادة تحتم المسؤولية والوعي بحجمها، ومن هذه التجربة التي لجميع الفاعلين من القبيلة دور محوري فيها أصبح نصيب القبيلة في المناصب السياسية أمر واقع لا يمكن تجاوزه في أية حال.

بعد انتهاء المأمورية المذكورة، تم اختيار اسمي، سيدي محمد بن إطول عمر، مرشحًا أولاً بالإجماع عن حلف الأطر والمنتخبين، بقيادة الوزير الأول السابق السيد الشيخ العافية ولد محمد خونا. وقد جاء هذا الترشيح في ظلّ عدم خبرة القائمين على الحلف في ترتيب الأولويات؛ إذ ركّزوا على منصب نائبٍ وخلفٍ في مقاطعة عدل بكرو، ظلًا منهم أن أمور محسومة لصالح الحلف.

ولما اختار الحزب الحاكم مرشحيه قررنا الترشح من حزب الإصلاح بتاريخ 20 ابريل من سنة 2023 بناء على جملةٍ من الاعتبارات:

أولاً: الحضور، لتأكيد أن المناصب السابقة لم تُمنح للقبيلة من فراغ.

ثانياً: اتساع القاعدة الشعبية، إذ ضمّت أكثر من 32 مكتباً.

ثالثًا: توجيه رسالة للحزب الذي رشح غيرنا، لأسبابٍ معروفة سلفًا، مفادها أن الحلف جزءٌ أصيل من المقاطعة، ولا يمكن لمن يريد حسمها انتخابياً أن يتجاوزه.

رابعًا: التأكيد على أن الحزب، في الاستحقاقات المقبلة، لا بد أن يضع نصيب الحلف في الحساب.

غير أن هذه الاعتبارات صاحبها جملة من المعوقات:

- ❖ **أولًا:** أن الترشح في مواجهة خيارات الحزب الحاكم في اغلب الأحيان له نتيجة شبه محسومة، وهي إثبات الحضور لا أكثر.
- ❖ **ثانيًا:** النظرة السائدة لدى الإدارة أن المقاطعة تعد وكرا للمعارضة ولا بد من حسمها انتخابياً لصالح الحزب الحاكم.
- ❖ **ثالثًا:** ضعف التنسيق داخل الحلف، وإسناد المهام إلى من يفتقر إلى الخبرة بالمقاطعة.
- ❖ **رابعًا:** الضغوط التي مارسها النافذون والوزراء على مكوناتهم الاجتماعية، إذ صوتت 3 مكاتب ضدنا في الليلة الأخيرة.

وخلاصة القول، أن ما بين الاعتبارات والمعوقات يكشف حقيقة السياسة بوصفها حضورًا مستمرًا وفتنًا للممكن؛ إذ إن من الحكمة السياسية أحيانًا أن تترك للخصم مساحة الحركة داخل الساحة، ليُختبر أمام الناس، فيظهر صدقه من ادعائه، وجديته من عجزه، ونفعه من محدوديته. وعندها يستعيد الناس تقييم ما كنت تقدّمه لهم من إنجازات لامست واقعهم، ونسأل الله أن تكون النية خالصةً له تعالى. وقد حرصنا ألا نُخرج من قدّمنا له بئراً أو مصلحة، فلم نطلب منه التصويت لصالحنا، بل اكتفينا بمن اقتنع وجاءنا معبّرًا عن امتنانه وتعاونه.

وعليه، فإن عدم حسم الأصوات في مثل هذه الظروف لا يُعدّ خسارة، بل هو في حد ذاته مكسبٌ يُثبت الحضور ويؤسس لما هو قادم.

وتقع الحاضرة ضمن المجال الجغرافي لبلدية جيكي التابعة لمقاطعة أمرج، ويمثلها حاليًا السيد محمد عبد الله ولد أبوبكر عمدةً مساعدًا. وتضم الحاضرة جامعًا ومحاضرة كبرى يدرّس فيها الفقيه آب بن أبوبكر

القرآن وعلومه والفقہ المالكي، وقد تخرج على يده عدد من الطلبة المجازين برواية الإمام نافع، إضافة إلى مدرسة مكتملة ومستوصف صحي ومكتب تصويت يناهز 600 ناخب، ويضم قرية البطحة وفيها أهل دادي بن محمد النعمه ، الرجل الفطن الأديب وأهل الحاج أمين ذرية حمادي وعمهم كبادي رجل القبيلة وأهل الحضرامي أسرة الفضل والمالح وتسكنه ذرية أبينا الفقيه عالي بن المختار الشيخ الرقادي ولهم الفضل في حيازة الأرض حيث حفروا بئر المالح واجنيكاوي، ويضم المكتب كذلك قرية لمبسيته وتسكنها أسرة المروءة أهلنا أهل الفقيه التفسير وأهل الشيخ فضال بن سيد احمد محمد ومعهم جمع من أسر العشيرة الكريمة إضافة إلى ادشيره والعديله وأهل الطالب ببكر...

ورغم محاولات التنقيب المتعددة وحفر بئرين ارتوازيين عبر عقد تجاري مع شركة أهل خي، لم تُفض إلى مياه صالحة للشرب بسبب العوامل الجيولوجية. لاحقًا، تدخلت هيئة خيرية قطرية وأسهمت في توفير بئر سطحية تُستخدم لسقي الماشية، بينما يعتمد السكان حاليًا على جلب المياه من بحيرة بقله عبر عدل بگرو.

وقد تمت الموافقة مبدئيًا من قبل السلطات الإدارية (الحاكم، الوالي، ووكالة تآزر) على إنشاء تجمع سكني يضم قرى القبيلة، وهو مشروع طُرحته شخصيًا على فخامة رئيس الجمهورية محمد ولد الشيخ الغزواني، لما خصني بمقابلة في مكتبه الرئاسي بوصفي نائبًا عن دائرة آمرج ونائبًا لرئيس الجمعية، وقد أعطى توجيهاته بشأنه كأول تجمع في مأموريته. ومع تعثره فإنه يحتاج لمتابعة حثيثة لما له من أهمية بالغة، ويُعتبر إنجازًا ينعف الناس ويمكث في الأرض، ولا أستبعد أن هناك ألسنة آثمة قللت من الكم الديمغرافي للقرى، الأمر الذي لا يشجع الدولة على استثمار المبالغ الضخمة المرصودة للتجميع.

ومن أبناء هذه الحاضرة الذين أسهموا في الحضور العلمي في نواكشوط:

- الفقيه محمد زين بن أخيار (إمام جامع علي بن أبي طالب، وباحث دكتوراه بجامعة الزيتونة).
- الفقيه محمد عبد الله بن التفسير (شيخ محظرة ونائب إمام بدار النعيم).

ويعتمد سكان الحاضرة أساساً على التنمية الحيوانية والتجارة الخارجية، خاصةً في ساحل العاج، كما يضطلع شبابها بدورٍ مهم في دعم المرضى والمحتاجين.

وكان من أبرزهم المرحوم المحفوظ بن بشيري، الذي كان وجهةً للمسافرين والمعتمدين في باماكو، ثم في ساحل العاج؛ إذ كان قبله لكل الراغبين في العمل والعاطلين عنه، وقد كان رحمه الله حافظاً لكتاب الله تقياً عابداً باراً بوالديه وأهله وكان قلبه معلقاً بالمساجد ويعطي عطاءً من لا يخشى الفقر، وكان زهير بن أبي سلمة كان يصفه حين قال:

تراه إذا ما جئته مُتهللاً
كأنك تُعطيهِ الذي أنت طالِبُهُ
هو البحرُ من أيِّ النواحي أتيتُهُ
فلجَّتهُ المعروفُ والجودُ ساحِلُهُ
تعوَّدَ بسطِ الكفِّ حتى لو أنه
ثناها لِقَبْضٍ لم تُطعهُ أنامِلُهُ
ولو لم يكن في كفه غيرِ نفسهِ
لجادَ بها، فليتيق الله مُعتَفَهُ

وتُعدّ وفاته ثلمةً في الدين ورزيةً للقبيلة.

وفيما يلي أسماء الأسر التي أسست الحاضرة، والأسر التي جاءت في فترات متعاقبة، والأسر المقيمة بها حالياً:

- أهلنا أهل بي (أهل الديد، أهل المحفوظ، أهل الناجي)
- أهل السيد بن أهلنا أمد
- أهل أوداعت مولانا بن أهلنا سيد الحاج
- أهل سلطان بن المختار ولد أعل
- أهل إسلام بن الشيخ ولد أمد
- أهل بابتي بن التفسير
- أهل إطول عمر بن حم
- أهل صغيري بن التفسير
- أهل سيدنا عالي بن أحمد بن محمد الأمين
- أهل عبد الوهاب بن الشيخ ولد أمد
- أهل أيده بن أهلنا أهل بي
- أهل أبوبكر بن أحمد بن محمد الأمين
- أهل أمانة الله بن الأمجد
- أهل المعط بن المختار ولد أعل
- أهل محمد بن الطلبه

- أهل أخيار بن سيدي عثمان
- أهل العباس بن المختار ولد أعل
- أهل إزيدبيه بن أحمد الحاج
- أهل إريدبيه بن التفسير
- أهل محمد يسلم بن السالم
- أهل حامدينو بن السالم
- أهل إسلام بن سيد عثمان
- أهل يب بن سلطان
- أهل شيخنا بن الطالب عمار
- أهل يب بن سيدي عثمان
- أهل محمد عالي بن أهلنا عالي
- أهل يب بن أبادي بن سيد أحمد
- أهل حامدينو بن الطالب ولد الفاق
- أهل شيخنا بن سيدي عثمان
- أهل الطالب صمب بن سيد أحمد محمد
- أهل سعدبوه بن يحيى بن لحبوس
- أهل الحضرامي بن محمد النعمة

- أهل المصطفى بن شيخنا بن سيد الحاج
- أهل أبادي بن شيخنا ولد أوداعه

ومن السيدات:

- فاطم بنت أهلنا سيد الحاج
- الطفلة بنت المختار
- حورية بنت السالم
- فاطم بنت برك الله
- خيرى بنت الأمجد
- مامه بنت الطلبة
- خديجة بنت المختار
- مامه بنت أهلنا أمد
- حين بنت التفسير
- عائشة بنت أحمد الحاج

ومع توالي السنين، انتقلت بعض الأسر إلى قرى أخرى، وجاءت أسر جديدة في فترات متعاقبة، في سياقٍ طبيعيٍّ لتحولات المجتمعات البدوية.

وقد مثلت هذه المرحلة تحوُّلاً تاريخياً مهماً أسهم في تثبيت وجود القبيلة في مقاطعة أمرج، واستعادة حضورها العلمي والسياسي.

فإن وُقِّتُ في تدوين هذه المرحلة عن حاضرتي، التي احتضنتني فيها أمي حتى انتقلت إلى جوار ربها، ثم التي دُفِن فيها أبي، والتي درستُ فيها وترعرعتُ، ولعبتُ في ربوعها مع أصدقائي—وإن اختارت الأقدار لي مساراً آخر—فستبقى في عقلي ووجداني بتفاصيلها، وسيبقى حبي لأهلها وفاءً لوالديّ وبرّاً بهما، وحقاً للمجموعة عليّ.

فما كان من عملٍ صالحٍ وُقِّتُ فيه لهم فهو توفيقٌ من الله، وهو حقٌّ لهم عليّ، وما كان من خطأٍ أو تقصيرٍ فمن نفسي والشيطان. وفي كل سطرٍ

كتبته عن هذه المرحلة، كانت تنبعث في ذاكرتي صورةً حيّةً جميلةً،
ولسانُ حالي يردّد قول أبي تمام:

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحبُّ إلا للحبيب الأولِ
كم منزلٍ في الأرض يألفه الفتى وحينئذٍ أبداً لأولِ منزلِ

➤ مرثي لقائلها السيد الامام بن أهلنا أهل أمد :

1- يقول في رثاء المغفور له بإذن الله إطول عمرو بن حم بن الطالب اعل التوفي 01 رمضان 1440هـ الموافق الاثنين 6 مايو 2019 م:

يا رَبِّ تَرَحَّمْ شيخ ازمان	سهم من خيمت كبرتن
واسهم بوي وام والسان	لكبيل وهو حجتن
وابلد ولفتن وابلد شان	قيمتن وابلد بركتن
الشيخ إطول عمر كان	امواسين وامگوتن
وابنور سيرن عمان	فيهم ما گظت كلمتن
واختر عن ياسر من لعيان	جيهتن وابلد منببتن
واحن زاد اخترناه اكران	ما خالك حد امزفتن
تفتح ل في الجن ببيان	الفردوس، وُيجبر معن

ذل يعرف من سر القرآن
وأعطيه الرحمة والغفران
ما تتفرك؛ واتم اكران
معيرناه بشيات ألوان
للاه العزيز المنان
والقرآن؛ ويجبر لهن
وارحم ثراه؛ ولا متن
معيرناه بذاك وفتن
فيهم ما خيب ظنتن
ذاك ال شور فزعتن

يارب ترحم شيخ أزمان ... سهم من خيمت بركتن.

2- ويقول في رثاء المغفور له بإذن الله السيد أبو بكر بن محمد
فاضل المتوفى 15 ربيع الثاني 1441هـ الموافق الخميس 12
دجمبر 2019

3- يقول في رثاء المغفور لها ياذن الله الوالدة سلامة بنت سيد

عثمان 30 شعبان 1440هـ الموافق الأحد 5 مايو 2019 م:

مَدَّ مَاتَ إِمْنِ ائْتَبِيْزِ الطَّرْفِ	فُوكُ اجْبَارُ أَوْ مِنْ زَيْنِ الحِرْفِ
وَالْوَطِيَّيِ النَّاسِ اِغْلَ حَرْفِ	الْحَقُّ أَوْ مِثْنِ السَّسْلَاقِه
وَالْحَدَاقِ وَالْدَيْنِ أَوْ عُرْفِ	السُّتَّةِ وَامْرِ الشِّفَاقِه
وَاطْهَارَتِ لِقُلُوبِ اِنْعُرْفِ	فِي مَاه بَعْدَ آسْوَاقِه
سَلَامٌ شَيْخَه فِي الرِّمَانِ	وَالْمَكَانِ أَوْ صِحْبِثِ الأَعْيَانِ
وَاسْكَاتُ أَوْ عَدَاتِ الفِرْكَانِ	مَلَاتِ طَبْعًا جَوَافِه
فِي الحُدُودِ اِمْعَ، كُلُّ لَوَانِ	النَّاسِ اِوْ دَهْرًا مِشْشَتَاقِه
لِفَعَالِ الخَيْرِ أَوْ بَلِيَّانِ	لَهْلِ العِلْمِ اِنِه وَالْحَمَاقِه
وَانْضَلُّ وَاثِصُومِ اِفْمَكَانِ	الْقُوَّةِ وَالصُّعْفِ أَوْ بَاقِه
مِنْ وُرُودِ الحَيِّ السُّبْحَانَ	كَأَيْتِ فِكْـبِلِ دَفَاقِه
بِالدِّينِ أَوْ بِالْفَضْلِ أَوْ لِأَحْسَانِ	وَالِدِثِ سَـسَايْكَ نُدَاقِه
مَاه كَيْفِ أُمَّاتِ البِطْيَانِ	مَا تَكْصِرُ فِي النَّاسِ اَسْوَاقِه
أَوْ لَا تَحْسُدُ حَدَّ أَوْ لَا تَسْتِيَانِ	أَوْ لَا تُنْكَـزِرُ تَقْتُ وَنَاقِه

وَالِدَتِّ لَيْلِيَتْ لِعَاقَه	لِلْفِرْدَوْسُ أَوْ تَبَّتْ جِنَانُ
وَأَثَلْ كَاهَ بِالشَّهْ فَعَاقَه	مِنْ فَضْلِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنِ
وَاجْعَلْهَا لِي مِنْ عَتَاقَه	وَأَتَجَاوَزُ وَأُزِيدُ أَفْلَحِ حَسَانُ
هِيَ لِي مِنْ عَتَاقَه	لَيْلِيَتْ وَاحِدَ فَرَمَ ضَانُ
حَسَنَاتُ أُمِّ مَشْتَاقَه	مِنْ لَكْبِيلِ أَوْ ثَقْلِ مِيرَانُ
بَلَّغَهَا يَلِ عِنْدَكَ طَاقَه	كَانَتْ لِلرَّحْمَةِ وَالْغُفْرَانُ
سِتْرُكَ لِمَرْوَانَ لِعَاقَه	لِلرَّحْمَةِ وَأَسْمَى تَزَهْ بِلَوَانُ
الْجَنَانُ مِنْهُ تُلَاقَه	وَأَفْسَحْ لِلْقَبْرِ أَعْلَى بِنَانِ
السَّلْسَلَةُ بِيْلِ ابْنِ طَاقَه	وَأَسْكِيهِ مِنْ رَجِيْقِ أَعْيَانُ
وَأَتَانَسَهْ بِاللَّبَّاقَه	مِنْ فَضْلِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنِ
دَفْرُ أَوْ عِنْدَكَ لِي طَاقَه	مِنْ فَضْلِكَ يَلْفَيْدِكَ شَانُ

4- يقول في رثاء المغفور له بإذن الله المحفوظ بن بشيري ابن

أهلنا أهل أمد 25 شوال 1443هـ الموافق الأحد 22 مايو

2022م

فِيهِ أَمْعَزُّ قِيَامِ الْيَلِينِ وَالْمَسْجِدِ وَالصَّوْمِ أَوْ تَزْتِيلِ

الْقُرْآنِ أَوْ عَابِرِ سَبِيلِ مُعَزِّ فِطْرِي لَبَانِ

وَأَمْعَزُّ الْإِكْرَامِ أَوْ تَبْجِيلِ لِحُوتِ أَوْ لِحَوَاتِ أَفْمَكَانِ

وَأَمْعَزُّ الْأَحْوَالِ أَوْ لِكَبِيلِ مُعَزِّ مِنْ سَيْفِ الْفِثْيَانِ

الْمَحْفُوظِ إِلَّا بِالرَّحِيلِ اثْبَانِ أَثْرَكَ فِي الْأَحْزَانِ

وَأَمْعَزُّ نَفْسٍ مِنْ حَلِيلِ وَوُلْدِ حُ وُؤُلْدِ بٍ وَمَانِ

وَأَصْدِيكَ النَّفْسِ أَوْ نَكْرِ أَجِيلِ فِي الْعِفِّ وَالصِّدْقِ أَوْ الْإِيْمَانِ

وُفْرَيْنِ الْكِثْبِ وَتَفْصِيلِ أَيَّدِيهِ أَفْلَمْ رُوَّ وَالشَّانِ

وَالْبُرُوزِ أَوْ لَا فَمَّ ادْلِيلِ إِعْلَ حَدِّ أَمْشَابِهِ لُ كَانَ

يَاللَّهِ تِسْكِيَةِ السَّلْسَبِيلِ وَالرَّحِيقِ الْمَخْثُومِ أَوَانِ

قُدُومٌ وَافْتَتَحُ لُ نَزِيلِ
وَأُخْلَفُ لُ دَارُ بَحْسَنِ حِيلِ
فِي الْقَبْرِ اعْلَ بَابِ الْجِنَانِ
وَأُخْلَفُ لُ رَوْجُ وَالْجِيرَانِ

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم
أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو، وأتوب إليه.
سيدي محمد ابن شيخه إطول عمرو بن الطالب اعل.

ملاحظة:

بتاريخ 02 من ابريل 2020م وتم التحيين بعد هذا التاريخ.